

رمضان حياة | د. عمر المقبل

عمر المقبل

وبسحان الله بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة اما بعد فاوصيكم ونفسي ايها المسلمين بتقوى الله تعالى. 00:00:00

معشر الصائمين هنيئا لكم بلوغ رمضان. هنيئا لكم بلوغ هذا الموسم العظيم - الذي اختص الله تعالى بالوان وانواع من الخصائص. لا توجد في غيره من الاشهر الياس هو الشهر الذي اذا دخل فتحت فيه ابواب الجنة؟ وغلقت ابواب النار. وصفدت الشياطين فلا يخلصون الى ما كانوا يخلصون اليه من قبل. الياس هو الشهر الذي وعدكم رسول الله - 00:00:42

صلى الله عليه وسلم ان انتم صمتموه ايمانا واحتسابا ان يغفر الله لكم ما تقدم من ذنوبكم وبكم وان انتم قمتم لياليه ايمانا واحتسابا ان يغفر الله لكم ما تقدم من ذنوبكم - 00:01:12

ومن ادرك منكم ليلة القدر فقامها ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وعن ماذا اتحدث؟ وماذا اذكر؟ وماذا اذر؟ من خصائص هذا الشهر الاغر ايها المؤمنون اذا ذكر رمضان ذكر القرآن فلقد ارتبط - 00:01:32

برمضان وارتبط رمضان بالقرآن فكانت الحياة. كانت حياة القلوب بهذا الوحي الذي نزل على قلب محمد صلى الله عليه وسلم. شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن كانت به حياة القلوب. اؤمن كان ميتا فاحييـناه - 00:02:02

وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها فرمضان ايها الاحبة لم ولن يكون حياة الا اذا ارتبط القلب باصل حياته وهو اقباله على ربه عز وجل. واخباره وخضوعه. ولن يتم هذا والله - 00:02:32

على الوجه الاكمل الا ان يوقف العبد للاقبال على هذا القرآن العظيم. تلاوة واستماعا بقلب حي. وتدبرا لاياته العظام. تأملوا معـي ايها المؤمنون. يا اتباع محمد صلى الله عليه وسلم. ويا احبـاه تأملوا معـي مشهدـا من مشاهـدـ الحياة في - 00:03:02

هـذاـ الشـهـرـ العـظـيمـ حـيـةـ القـلـوبـ. حينـماـ كانـ يـلتـقـيـ جـبـرـيلـ عـلـيـهـ السـلـامـ بـنـبـيـنـاـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ اـمـثـالـ هـذـهـ الـلـيـالـيـ كـانـ كـماـ

قالـ اـبـنـ عـبـاسـ كـانـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـجـودـ النـاسـ وـكـانـ اـجـودـ ماـ يـكـونـ فـيـ رـمـضـانـ حينـ يـدـارـسـهـ جـبـرـيلـ - 00:03:32

حينـ يـلـقـاهـ جـبـرـيلـ كـلـ لـيـلـةـ فـيـ رـمـضـانـ. حـتـىـ يـنـسـلـخـ أـيـ يـنـتـهـيـ الشـهـرـ. يـعـرـضـ عـلـيـهـ الـقـرـآنـ فـاـذـاـ لـقـيـهـ جـبـرـيلـ كـانـ اـجـودـ بـالـخـيـرـ مـنـ الـرـيـحـ

الـمـرـسـلـةـ. هـكـذـاـ يـلـتـقـيـ اـفـضـلـ رـسـولـ مـلـكـيـ. مـعـ اـفـضـلـ رـسـولـ بـشـريـ. ليـتـدـارـسـوـاـ هـذـاـ الـقـرـآنـ العـظـيمـ - 00:04:02

وـكـلـ مـتـأـسـ بـهـمـ نـصـيـبـ مـنـ هـذـاـ الـاثـرـ. وـذـكـرـ فـضـلـ اللهـ يـؤـتـيهـ مـنـ يـشـاءـ. قـالـ اـهـلـ الـعـلـمـ فـيـ فـوـائـدـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ اـذـاـ لـمـ يـكـنـ لـقـاؤـكـ لـلـاخـوـانـ

فـيـ رـمـضـانـ يـثـمـرـ عـنـهـ نوعـ - 00:04:32

اوـ انـوـاعـ مـنـ الـجـوـدـ وـالـاحـسـانـ. فـاـعـلـمـ اـنـ لـقـيـاـمـ جـزـءـ مـنـ مـضـيـعـةـ الـوقـتـ. وـجـزـءـ مـنـ بـقـتـلـ هـذـهـ الـحـيـةـ. وـفـيـهاـ اـيـضاـ بـرـكـةـ الـقـرـآنـ عـلـىـ اـهـلـهـ.

فـاـنـ اـنـسـانـ اـذـاـ تـلـاـ كـتـابـ اللهـ تـلـاـوـةـ قـلـبـ تـلـاـوـةـ بـقـلـبـ وـاعـ. اـدـىـ بـهـ ذـلـكـ اـلـىـ انـ يـكـونـ جـوـادـاـ كـرـيـماـ. كـمـاـ وـقـعـ لـلـنـبـيـ - 00:04:52

صلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـيـهاـ الـاحـبـةـ اـيـهاـ الصـائـمـونـ الـقـائـمـونـ اـنـ رـمـضـانـ حـيـةـ حـقـاـ لـكـهـ لـنـ يـكـونـ كـذـلـكـ الاـ حـيـنـماـ نـسـتـشـعـرـ مـعـنـىـ وـقـوفـنـاـ بـيـنـ

يـدـيـ رـبـكـ جـلـ وـعـلـاـ فـيـ صـلـاةـ التـرـاوـيـحـ بـالـذـاتـ وـنـحـنـ نـسـتـمـعـ لـكـلـامـ اللهـ عـزـ وـجـلـ بـقـلـبـ - 00:05:22

بنـ مـفـتوـحـ يـتـلـقـيـ رسـالـاتـ اللهـ وـهـوـ يـشـعـرـ اـنـهـ المـخـاطـبـ مـنـهـ بـكـلـ اـيـةـ تـقـرـعـ اـذـنـاهـ سـيـكـونـ رـمـضـانـ وـالـقـرـآنـ حـيـةـ. اـذـاـ عـشـنـاـ بـهـذـهـ الصـفـةـ لـقـدـ

حـدـثـتـنـاـ فـيـ الـلـيـالـيـ الـمـاضـيـةـ الـقـرـيبـةـ عـنـ اـنـاسـ اـقـبـلـوـاـ عـلـىـ اللهـ عـزـ وـجـلـ وـاقـلـعـوـاـ - 00:05:52

معـاصـيـهـ حـيـنـماـ اـنـفـتـحـتـ قـلـوبـهـمـ لـاـيـةـ وـاحـدـةـ فـقـطـ. فـمـاـ الـظـنـ بـقـلـبـ يـنـفـتـحـ وـيـتـلـقـيـ رسـالـاتـ اللهـ عـزـ وـجـلـ وـيـفـتـحـ صـفـحةـ قـلـبـهـ قـبـلـ اـنـ يـفـتـحـ

صـفـحةـ مـصـفـحـهـ لـيـعـلـنـ اـسـتـعـداـدـاـ وـتـلـقـيـهـ لـيـعـلـنـ اـسـتـعـداـدـاـ لـتـلـقـيـ رسـالـاتـ اللهـ تـعـالـىـ. اـيـهاـ المؤـمـنـونـ الـبـاذـلـونـ - 00:06:22

سيكون رمضان حياة لقلوبنا. حينما تمتد ايدينا لمساعدة المحتاجين اغاثة الملهوفين. وان نبادر بذلك قبل ان يعرضنا السائل قبل ان

يعرض السائل نفسه لنا حفظا لماء وجهه من ذل السؤال ومرارة مد اليد. سيكون رمضان ايتها الاحبة - 00:06:52

سيكون رمضان حياة حينما نصل حينما نصل من قطع من حبال الود بيننا وبين احبابنا اقاربنا ولو بكلمة طيبة او برسالة جوالية او

بهدية تمسح غبار فجر لنحيي بذلك من درس من معاني الصلة والود. ولن يغفي الشياطين المصفدة - 00:07:22

تفرج بالتحريش بين المؤمنين. ان اقصر الطرق لذلك كلمة حسنة. كما قال الله تعالى وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن. ان الشيطان

ينزع بينهم ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا. ولكنها انتبه لا تتکأ على اريكتك. لتنظر من فلان - 00:07:52

وفلان وفلان ان يصلوك. لا بل بادر وطا على نفسك. وكن انت المتقدم. فالسابقون السابقون ايها المؤمنون سيكون رمضان حياة لقلوبنا

حينما نفتئم ساعات الصفاء التي تمر بالقلب في بعض الاحيان. حينها سيكون من حياة القلب ان - 00:08:22

ان تترجم ذلك برفع يديك الى السماء تدعوا لنفسك وتدعوا لوالديك ولمن له حق عليك من معلم ومحسن سبق اليك احسانه والاخوانك

المسلمين في مشارق الارض ومغاربها خصوصا في تلك البؤر الملتئبة التي تعاني من ظلم وجور وتهجير - 00:08:52

وتقتل واحوال لا يشكى حالها الا على الله. سيكون سببا في قلب حيا وسيجد الانسان لذلك لذة يذوق معها معاني من معاني

حياة القلب حين يدعو وهو صاد عن الناس. وهو بعيد عن انظارهم. لا يرجو الا فضل الله. ولا - 00:09:22

جزاء ولا شكروا من احد. بل هو يفعل ذلك سعيا في تحقيق معنى ما دل عليه صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق عليه ترى

المؤمنين في تراحمهم وتعاطفهم توادهم كالجسد الواحد. اذا اشتكي منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى - 00:09:52

ايها المؤمنون سيكون رمضان حياة لقلوبنا حينما نشعر بان قلوبنا فقيرة وبان قلوبنا ميتة لكنها فقيرة ان لم تغن بالقرآن. ومريضة

وميتة ان لم تحيي بالقرآن وضالة ان لم تهتم بالقرآن. ومريضة ان لم تستشفى بالقرآن - 00:10:22

هكذا سيكون رمضان لنا حياة. وسيكون شهرا مميزا في حياتنا. اما ان تعاملنا معه على انه غير ذلك. ونظرنا الى قراءتنا للقرآن الكريم

بالذات. على انها مجرد عبادة محظة فقط نستكثر من الختمات دون الوقوف على العظات والآيات - 00:10:52

فان حياتنا مع القرآن وحياتنا برمضان سيكون وقعا اقل وسيكون نفعها اخف فاتقوا الله ايها الاحبة واعيدوا النظر في

تعاملكم واعيدوا النظر في تعاملكم مع هذه الليالي ومع هذه الايام العظيمة التي احياها الله عز وجل بالقرآن - 00:11:22

وشرفها وكرمتها بنزول القرآن الكريم. يا امة القرآن لن يكون القرآن سؤال ولا رمضان حياة حقا الا اذا حققنا مراد الله تعالى من تنزيله

والذي بينه بقوله كتاب انزلناه اليك مبارك ليذربوا اياته وليذكر اولو الالباب فمتى - 00:11:52

التدبر ومتى غاب قصد العمل متى غاب قصد العمل عن القارئ فقط لاجل القراءة متى غاب ذلك عن وصار وصار القصد فقط مجرد

قراءة فان الاثر سيكون اقل وسيصبح الناس بعد ذلك بينهم وبين القرآن مسافة. تزداد كلما غاب - 00:12:22

فهذا المقصد العظيم الا وهو مقصود العمل. ومقصد اصلاح القلب. ولله در الحسن البصري رحمة الله يوم قال والله ما تدبره بحفظ

حروفه واضاعة حدوده. حتى ان احدهم قولوا قرأت القرآن كله وما يرى له مع القرآن خلق ولا عمل. وقال مرة رحمة الله - 00:12:52

ان من كان قبلكم يرون القرآن رسائل من ربهم يتلونها بالليل ويعملون في النهار ايها الاحبة ما رأيكم حتى نتنعم بالقرآن حقا وحتى

نجاة بكتاب الله حقا وحتى يكون رمضان هذا العام مميزا حقا ونعيش معه حياة اخرى ما رأيكم - 00:13:22

ان نعاهد انفسنا من الان ان نفتح صفحة القلب قبل صفحة المصحف. وان يكون همنا الاول العمل العمل العمل. وان نعاهد الله ما

استطعنا. ان ننفذ كل اية تمر بنا. ان كانت امرا - 00:13:52

امتنناه وان كانت نهايا اجتنبناه فورا. ووالله اني لاقسم وانا غير انا سنتغير بل سنغير من حولنا باذن الله. لان الله عز وجل قال ان

الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم. فدعونا يا مباركين دعونا ايها المباركون - 00:14:12

نغير طريقة تلاوتنا. ودعونا نغير منهجنا في التعامل مع كتاب ربنا سبحانه. فسنرى فسنرى من الكريم الراكم. وسنرى من المحسن عز

وجل ما يسر القلب ويبهج الفؤاد بارك الله لي ولكم في القرآن والسنة. ونفعني واياكم بما فيهما من الآيات والحكمة. اقول ما تسمعون

واستغفر الله العظيم - 00:14:42

لي ولكم ولسائر المسلمين وال المسلمات من كل ذنب فاستغفروه ان ربي رحيم و دود. اما بعد هذا العام يختلف كثيرا عن اعوام سبقت.
ومرت على المسلمين منذ عقود. يدخل رمضان هذا العام و عدد من اخواننا المسلمين في بلاد اسلامية وفي بلاد عربية وفي -

00:15:12

في اقليات داخل دول كافرة يعانون الامريرن من خوف وجوع وانفلات امن وجور من الحكام وتشتت في الاسر واموات بالالاف
والجرحى بمئات الالاف وغلاء فاحش في الاسعار. في محن ومصائب لا يشكى حالها الا الى الله. كل هذا -
00:15:42
ايها الامون ايها الصائمون كل هذا يدعوا الى امور اعظمها الوقوف معهم بما نستطيعه. ومن اعظم ما يبذل في هذا ولا
يدخل به الا بخييل. هو الدعاء لله عز وجل ان يفرج الله كربتهم. وان يرحم ضعفهم. الدعاء لهم في سويعات -
00:16:12
التي ترجى اجابتها عند الفطر وعند السحر وفي اخر ساعة من هذا اليوم العظيم. وفي لحظات السجود وغيرها من الاوقات. والامر
الثاني الذي لا مناص منه ايها الصائمون القائمون. هو شكر الله -
00:16:42

الله عز وجل على ما على ما نعيشه نحن في امن وامان لا يعرف نعمته الا من فقد بعضه فظلا عن من فقده كله. فقد كثيرون حولنا مما
نعيشه نحن ولكن -
00:17:02

تقوا ايها الاحبة ثقوا ان النعم لا تقييد الا بالشكر. والشكر لا يكون الا بالعمل قال الله تعالى مخاطبا صفوة الناس يا ايها الرسل كلوا من
الطيبات واعملوا صالحا انني بما تعلمون عليم. ولننظر في واقع كثير من الناس في مثل هذه الليالي -
00:17:22
اهو مستشعروا هذا المعنى؟ عدد غير قليل يمضي ليته في سهرات ومتابعة للمسلسل وعلى اقل الاحوال اضاعة الاوقات هنا او هناك.
ان سلمت من القيل والقال. وعامة النهي يذهب في النوم وضياع الوقت هو غالب على كثير من الناس خاصة منهم الشباب. اصلاح الله
الجميع -
00:17:52

ونعوذ بالله من غفلة القلوب وموتها. اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. نسألك ان تديم الامن والامان وان تعيننا يا رب على
ذكرك وعلى شكرك وعلى حسن عبادتك -
00:18:22